Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نظرية ، بل معرفة لغويّة وفنيّة تكتسب بالدّربة وبدراسة علوم اللغة لا بدراسة المنطق والسيكولوجية والجمال وما إليها »[66] فنحن لا نجدّد نقدنا بمبادىء علوم أخرى وإنّما بالنظريات اللغوية وعلوم اللغة ومنهج اللّغة [67] .

وهذه المعرفة اللغوية متوفّرة في النقد العربي القديم الذي يصفه مندور « بالنقد الفني » ويعني به ذلك «الذي ينظر في النصوص ويحكم فيها من حيث الجودة الفنية وعدمها[68] . وهكذا يستمدّ مندور خصائص منهجه بالرجوع الى النقد العربي القديم . فكيف تعامل مندور مع التراث النقدي وكيف قرأه بانيا من خلاله منهجه النقدي اللغوي ؟

مندور والتراث النقدي :

2 . إنّ إعادة النظر في التراث وقراءته قراءة جديدة ليعدّ عملية نقديّة خلاّقة لا لإحياء القديم فحسب بل للمساهمة في توضيح الحاضر وتوجيهه أيضا . ولا يشذّ عمل مندور عن هذا الخطّ وهذا الهدف . على أن جهد ناقدنا في النظر الى التراث النقدي ليس بمنفصل ، ولا بمنقطع عن بعض الجهود السابقة عليه والتي قامت على كواهل روّاد النهضة الأدبية في مصر[69] . فلقد تمّ اتّخاذ موقف نقدي من التراث الأدبي عامة ، وإعادة النظر فيه عبر اتجاهين أحدهما : إعادة النظر في التراث الشعري ؛ وتمّ ذلك عن طريق شعر الإحيائيين أمثال حافظ وشوقي . وثانيهما : إعادة النظر في التراث النقدي وهو الذي يهمّنا .

---

(66) نفس المرجع ص180 ، فصل : المعرفة والنقد .

(67) **في الميزان الجديد** ص181 ، فصل : نظرة عبد القاهر الجرجاني .

(68) نفس المرجع ص179 .

(69) الدكتور جابر عصفور : **محمّد مندور والتراث النقدي** . الطليعة (مصرية) . السنة الحادية عشرة عدد 6/يونيو 1975 (ص168 – 173) .